



## وشهد شاهد من اهلها

# جريدة (بيت عنكاوا) والذكرى ٣٨ بعد المائة لتأسيس الصحافة العراقية

الاعلامي المتأزم..  
لا لاعلام غزل معن..  
لا لاعلام نشاز مناق..  
لا لاعلام الوجهين والانحياز  
والازدواج..  
لا لاعلام التأليه والتمجيد والتبجيل..  
لا لاعلام الولاءات والهتافات الفارغة..  
لا لاعلام الحزبي الضيق..  
نعم للاعلام الوطني العراقي  
نعم للاعلام الحر الصادق والجريء  
وليس قريب للحقيقة بل الحقيقة..  
نعم لاعلام محترم لكاتب وشاعر واديب  
وصحفي ملتزم..  
نعم للاعلامي الحر والاكاديمي ولا لشبيه  
وشبح اعلامي..  
عن جريدة صوت بخديدا  
العدد/٤٢

الشبكة المعلوماتية إلا نادراً ومايهم القراء، وهذا يدل على قدرة وامكانية اعضاء الجريدة على الابداع والانتاج من افكار و آراء فضلاً عن الصفحة السريانية باللغة الفصحى والمحلية (السورث) وابتعادها عن اسلوب التملق الاعلامي النشاز السيء الصيت. كما انها اي الجريدة شخصت السلبيات على كافة مفاصل الدولة واكدت ان للصحافة اصولها وحدودها. وبمناسبة الذكرى (٣٨) بعد المائة لتأسيس الصحافة العراقية والتي لبست ثوب الحداد هذا العام ولم تحتفل بذكرها الحزين نظراً لاغتيالات متكررة للقمم الحر والكاتب الحر، اشيد بدور الاعلام في عنكاوا وبخديدا والقوش وبعشيفة وبرطلة وكرمليس واربيلا وكركوك ونيوى وغيرها من المدن العراقية ونتمنى ان نرفع شعارات نطقها على واقعا

١٩٨٦ مثل هذا الرد الجريء والواضح او النقد البناء الخالي من التهم الشخصي او القسح والسدم او التجريح بأشخاص ومسؤولين ولكن عندما طرح هكذا ردود امام المسؤولين كافة في وسائل الاعلام ينبغي النظر اليها لمعالجتها وحلها وتقديم الحلول المناسبة لها قدر المستطاع وحسب الامكانيات المتوفرة. ان السيدة جنان بولص التي عرفتها من خلال ثنايا ردها الاعلامي الصريح أكن لها الاحترام والفخر لمتابعتها مواضيع هامة و طرحها هموم شعبها وابناء جلدتها واشد يدي بيدها بالرغم من عدم معرفتي الشخصية بها، اضافة الى ذلك لاحظت ان النتاجات والمقالات هي آراء وافكار من قلوب عنكاوية ابداعية خلاقة أخذت من المجتمع العنكاوي وليس من الانترنت او نقلت نصاً ولم ازل مواضيع من

### صلاح سركيس

بعد ان تصفحت وطلعت بنهم ولهفة العدد(٢٤) و (٢٥) من جريدة(بيت عنكاوا) الزميله في الصحافة وقد جاء فيها عدة مقالات وردود وتعليقات واعمدة صحفية لكتاب عنكاوا، لاحظت فيها هذا الكم من الملاحظات المهمة للأزمات والمعاناة التي يمر بها شعب عنكاوا مثل باقي ابناء الشعب العراقي المظلوم والمهضوم والمهموم وهذه الملاحظات والآراء تستحق الطرح والمعالجة من قبل مسؤولينا الكرام وحكومتنا المنتخبة. وقد طرحت هذه الظواهر السلبية منها والايجابية لاهل عنكاوا الاصلاح بمهنية اعلامية عالية وخاصة رئيس تحريرها السيدة جنان بولص كوركيس والتي لم اقرأ في جريدة ولم اسمع اذاعة وتلفاز منذ دخولي في عالم دراسة الاعلام وحتى تخرجي عام

## الامة فوق الحكومة

### جنان بولص كوركيس

كنا نحلم بديمقراطية لافرق فيها بين من يملكون ومن لا يملكون، وبين من يحكمون ولا يحكمون.. كنا نحلم بديمقراطية يصبح فيها الوطن حديقة عامة يتمدد على عشبها الأخضر ملايين المتعبين... كنا نحلم بوطن يعيش فيه الناس في حضرة القانون متساوين، متعادلين متجردين من مناصبهم.. والقابهم.. و ثرواتهم... وفروقاتهم الطبقيه.. هذا ما بشرنا به ولكن واقعا الجديد اظهر لنا باننا نحلم بمجيء الذي لا يجيء، والآتي الذي لا يأتي.. فحلما هو انتظار ما لا ينتظر.

يبود اننا ننحدر من سيء الى اسوأ.. لان الوطن الجدير بالدفاع عنه هو ذلك الوطن الذي تتوزع فيه النكبة بين ابناءه بالتساوي، وتتوزع النعمة بين ابناءه بالتساوي.. نصيب الكل من الخسارة والكسب سواء.. ولكن النكبات والازمات توالى وتوالى على وطننا ونرى انها طالست وانهدكت الذين لا يحكمون ولا يملكون ولكنها لم تطل ولم تقترب من الذين يحكمون ويملكون.. اما النعم التي يرقل بها الذين يحكمون ويملكون عزت على الذين لا يملكون ولا يحكمون.. فاين العدل في توزيع النكبات ونعم الوطن!؟

نقول للذين يقودون البلاد نحو المجهول ما قاله اشهر حاملي شهادة القانون، سعد زغلول، " ان الحق فوق القوة، والامة فوق الحكومة" قول جميل اهتزت به اعداء المنابر زماً... ولم يهتز به شيء آخر.. هذا القول يقفز الى الازمان امام هذه الاحداث التي تجري هنا في بلدي.. فالقوة فوق الحق وفوق القانون، هذا ان كان هناك قانون.. سنووات ونحن ندفع آتوة الحروب والازمات يوم كان الخوف من امامنا والخوف من ورائنا ومرقبون حتى في بيوتنا.. وها نحن اليوم ندفع اضافة الى ذلك اتاوة الديمقراطية والحريات وخوفنا قد اصبح خوفاً من نوع اخر ولون اخر.. فالمفخخات ومجزر الرووس وعصابات الخطف والسلب واللصوص والمرتشون يتربصون بنا في كل مكان وفي كل اوان... ومازلنا كما كنا نركض من سيد الى سيد ومن مسؤول الى مسؤول ومن منتفد، الى منتفد، من اجل المطالبة باسبب حقوقنا ومستحقنا ولكن في معظم الاحيان نواجه بالضوء الاحمر لا لشيء الا لاننا من طبقة الذين لا يملكون ولا يحكمون!! يبدو ان الفروق الطبقيه باتت شاخصة اكثر وعميقة بعمق جراحنا، وتعودنا ان نردد المأ (اشدتي ازمة تنفجعي) ونظلم ننتظر الفرج الذي قد يأتي.. ولكن متأخراً.

## رمضان مبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، تتقدم اسرة تحرير جريدة بيت عنكاوا باجمل التهاني والتبريكات لمسلمي العراق والعالم كافة متمنية ان نعم عراقتنا بالامن والاستقرار، وان يكون هذا الشهر الفضيل شهر التأخي والتسامح والوئام بين العراقيين جميعاً.

التربية وعم الرخاء، وانها لم تنشأ في الواقع الا تخلصاً من استبداد الافراد او الفئات ورد فعل لها كما يدل على ذلك التاريخ، وقد اخطأ من ظن ان الشعب ينبغي تولى الحكم فهو يريد ان يحكم، واعظم خطر يخافه الشعب ان تكون النظم الديمقراطية وسيلة للاستعباد. فآين هذا النموذج - وآين نحن - من ذلك المظلم الأسمى، ان مما هو ثابت ان العراق مهد الحضارات ومنبع المعرفة وموطن موارد الرزق الوفير اصبح اليوم في مفتتح حياة جديدة، فقد وقع الشعب على قانون الانتخابات والدستور فلقاهما بالبشر والابتهاج على امل قدوم عهد سعيد يتولى فيه شؤونه ويرجع الى نوابه في اموره. وجدير بنا الان وقد قطعنا هذه المرحلة التمهيدية ان نخبر النظم التي ستقوم عليها حياتنا المقبلة ونختار المناسب منها لمواجهة الوقائع الراهنة والحقائق المثبتة بذهن طليق وفكر نزيه حر.

سالم بولص ابراهيم

## نموذج الديمقراطية الحقيقية قاعدتها شعب متعلم واسع الرزق وقمتها نفر من النخبة

والانحطاط المادي، فمهما يكن الشكل الظاهري للحكومة فالديمقراطية لا تثمر في بلاد هذه حالتها. فاذا شاء شعب ما ان يوطد في ابناءه روح الديمقراطية الحقيقية وجب عليه ان يقيمها على اساسين:-

١- العلم: فيجعل التعليم عاماً ميسوراً للجميع ويوفر كافة مستلزماته.  
٢- السعة المادية: فيعمل على التسوية بقدر المستطاع بين الناس بحيث لا يكون فيهم طبقة متطرفة في الغنى وطبقة متطرفة في الفقر ويجعل ابواب الكسب الشريف مفتوحة للجميع. ومتى بلغ الشعب هذه الدرجة من الرقي تضاعف يسره وازدادت رفاهيته، لان الفرص السانحة للجميع لا تلبث ان تظهر من ابناء الشعب نخبة من اهل العبقرية الكامنة والنبوغ الخفي فيقدم هؤلاء ويقيدون اوطانهم أجل الفوائد، لان الطبيعة لم تحصر العبقرية والنبوغ في طبقة من الناس، فكم من عبقري خرج من محيط فقير. خلاصة القول، ان هناك مبرراً للديمقراطية، فمع انها ليست في الحقيقة الامتثال اعلى يُشدد ولا يحقق، ومع كل ما يعتزضها من العقبات والمخاطر وما يلازمها من الاضرار والمساوئ، فانها افضل انواع الحكم الاخرى التي خبرها البشر سواء اكانت من النوع (الذي يتولى فيه الامر نفر من السعة في الرزق والرفاهية المادية لان الحاجة تضغط العقل وتحط الاخلاق، بعبارة اخرى الديمقراطية الصحيحة لا تتفق مع الجهل والانحطاط المعنوي، كما انها لا تتفق ايضاً مع الفقر

كل من المجتمعين يضاف الى ذكاء الآخرين فيكون من ذلك المجتمع ذكاء واحد ذو نظرة اصدق ورأي ارجح وحكم اصوب من ذكاء الافراد وهم متفرقين (مشاورة الرجال مشاركة في عقولها)، فهل هذه القضية تمارس هكذا فعلاً؟ انه لمن المقرر والمسلم به عملياً وواقعياً في اغلب مجالس البرلمانات، ان القياس العقلي والحكم المنطقي ليس لهما كبير شأن في تلك المجالس ولما يعدل او يتحول العضو عن رأيه او رأي حزبه عن طريق الاقناع بصحة ما يُلقى على مسامعه، فانما هي خطط ومصالح وتحزبات يسير الاعضاء بموجبها مكفوفي البصر يقودهم الزعماء اصحاب السلطة والهيبة. وغالباً ان هؤلاء الزعماء يندر ان يكونوا من افضل ابناء الشعب واوسعهم علماً واقتداراً، بل هم في غالب الاحيان اصحاب القدرة السانية ممن ليس بينهم وبين الحياة العملية اتصال وثيق. رأينا بعض مساوئ النظام الديمقراطي فهل من تلطيف لها وتخفيف لشدتها؟؟... كما قلنا ان اساس هذا النظام سلطة الشعب فلكي يستقيم امره لابد من شرطين اساسيين هما:-

\* ان يكون كل فرد من افراد الشعب ذا قسط كاف من التعليم والتربية يمكنه من اصدار احكام صحيحة عادلة.

\* ان يكون الفرد كذلك على شيء من السعة في الرزق والرفاهية المادية لان الحاجة تضغط العقل وتحط الاخلاق، بعبارة اخرى الديمقراطية الصحيحة لا تتفق مع الجهل والانحطاط المعنوي، كما انها لا تتفق ايضاً مع الفقر

بالصورة الذهنية التي يتصورها مبدعو تلك النظم وانما العبرة كل العبرة فيما يحدث في الواقع عند تنفيذها وما تخلفه من اثار ملموسة في حياة الشعوب. ان النظام الديمقراطي البرلماني يبدو مقنعاً بصحته لاول وهلة، فمن اولى من الشعب بتولي شؤونهم؟ فالشعب هو صاحب السيادة وهو صاحب الكلمة العليا... ولكن من هو الشعب؟ هو انا وانت وفلان وفلانة وكل صغير وكل كبير، ولكون هؤلاء لا يقدرون كلهم معاً في نفس الوقت على ادارة المهام والشؤون العامة وتسيير دفة البلاد، لذا فإنهم ينتخبون نواباً عنهم يستودعونهم سلطتهم ويقومونهم مقامهم في تادية تلك المهام، فيجتمع هؤلاء وينشأرون ويتبادلون الآراء ويحكمون في المسائل المعروضة عليهم بعد دراستها وتمحيصها، انها لصورة جميلة!!! ولكنها ليست إلاصورة خيالية ما بعدها عن الحقيقة وما ابعد الشعوب- حتى ارقاها- عن تلك الحالة المنشودة! ان لكي تستقيم الامور على ذلك النمط البديع يجب ان يكون النواب نماذج بدرجة مقبولة من السمو وان يكونوا اصحاب عقول راجحة على عواطفهم واهوائهم، وان يتوخي كل فرد منهم المصلحة العامة قبل مصلحته الخاصة، وان يحكم في المسائل بانصاف واستقلال ونزاهة غير خائف سطوة ولا رهاب نفوذاً ولا متأثر برأي ولا مستعبد لحزب او طائفة، وحيث ان النظام الديمقراطي يقوم على قضية اساسية مقتضاها ان عدة اشخاص مجتمعين اقدر من شخص واحد على دراسة الامور والبث في المسائل وحل المشاكل، فان ذكاء

لقد انقضى زمن أخذ فيه الناس بسحر الديمقراطية والنظام البرلماني، اذ كانوا لها يجاهدون وباسمها يهتفون، اما اليوم تراهم يوازنون بين محاسنها ومساوئها، ولعل مرجحي المحاسن نظروا الى البلدان التي تدرجت في الديمقراطية تدرجاً بطيئاً والتي كان لها من عقلية الشعب وروحه كبر معين على توطيد اركانها وتخفيف اخطارها كالكثيرا مثلاً، على حين ان هذا يخالف ما جاء به مرجحي المساويء، حيث اصبحت الديمقراطية والنظام البرلماني بحسب نظرهم مدعاة الى الفوضى والتملل كالدول الحديثة التي نشأت في اوربا الشرقية بعد الحرب فانها اقبلت فجأة على نظام جديد لم تتخذ له عدته ولم يكن لها من ماضيها ما يثبتها فيه او يثبتها فيها.

من جهة اخرى قلما بنجم عن تغيير النظم والقوانين تغيير في صفات الشعوب واخلاقها، اذ ثبت ان النظم والقوانين تظل نظرية حتى تتناغم وتتدمج مع مزاج الشعب فتفتح فيها روحه ويطبعا بطابعه الخاص ويكيفها وفقاً لميراثه المعنوي، فاي نظام او قانون يتنوع حسب البيئات التي بنيت فيها او يستتبت، خذ مثلاً على ذلك النظام الاشتراكي فهو واحد في اساسه ولكنك حين تنتبع سير التطبيقات في مختلف البلدان وتتأمل في خططها ومناهجها تجد بينها فروقاً جسيمة، فهذا النظام هو في بعض البلدان دعوة الى الفوضى، في حين انه في بلدان اخرى عامل من عوامل الرقي الاجتماعي والتقدم العمراني، وقل مثل ذلك في النظام الديمقراطي، فليست العبرة